حديث ايوب التربوي

طريق الشوك ام طريق الورد معبد امام الطالب الجامعي؟!

بغداد/ محمد يوسف

يعيش الطالب العراقي ظروفاً قاسية واجواء غريبة معقدة، لذلك تجد الغصة تخنق صوته والالم يعتصر قلبه والتشتت يلف عقله، فتراه ضائعاً حائراً ملتاعاً- قالها الشيخ الجليل بمرارة وحرقة، ثم واصل كلامه: فالبعض منهم تظلله سحابة قاتمة من اليأس والاحباط، والبعض الآخر منغمس في لا ابالية مدقعة لا حدود لها، والبعض الثالث يعيش حالة ذهول وخمول مثيرة للقرف. ولكل ذلك اسبابه وعوامله المباشرة، التي ظهرت حديثاً ولم يكن لها وجود حتى سرق البعثيون السلطة غدراً وخديعة بدعم من القوى الاستعمارية والاوساط الرجعية العربية والمحلية في ٨ شباط ١٩٦٣.
ان ذلك قد حدث في الماضي ويجب علينا وضعه في طي النسيان كنت احاول التخفيف من شدة المه بكلامي هذا، لكنني لم انجح في ذلك.
واصل الشيخ الجليل حديثه فقال:

كان لطلبة وخريجي ما قبل الستينيات سمات متميزة ومكانة علمية عالية، ليس في العراق حسب بل وفي كل اقطار العالم وكانت ابواب الجامعات الراقية مفتحة امامهم وبخاصة في انكلترا التي كانت تستقطب كل طلبتنا وتحتضن نسبة كبيرة من خريجينا آنذاك وتغري المتفوقين منهم بكل الوسائل للاستفادة من ابداعاتهم لصالحها فنالوا المناصب العالية والمراكز المرموقة وظهرت منهم اسماء بارزة على الصعيد العالمي في مجالات الطب والهندسة والعلوم والاداب والفنون.
ان الطالب هو ذات الطالب، اذن لماذا هذا التباين الشاسع في النتائج؟
فالمفروض ان طالبنا الحالي يكون في المحصلة اعلى مستوى وذلك لتطور الافاق العلمية وتوفر ادوات نقل المعلومات كالكومبيوتر والانترنت والموبايل والتلفزيون، فيستطيع الحصول على المعلومة التي يريد حالاً

وهو في بيته او في أي مقهى انترنت، بعكس طالب الخمسينيات وما قبلها حيث يتطلب منه الحصول على هذه المعلومة اياماً واسابيع او حتى اشهراً وقد لا يحصل عليها. فنراه وقد سكن المكتبات العامة والخاصة وقرأ المصادر وطرق ابواب العديد من اساتذته واصدقائه ومعارفه.
ونعود لطرح السؤال انفسه: لماذا هذا التفاوت الكبير في النتائج؟
وللجواب على هذا السؤال وجوه شتى ووجهات نظر متعددة ومنها على سبيل المثال لا الحصر:
١- عدم وضوح الافاق المستقبلية للطالب، فهو لا يعرف هل سيجد العمل الذي يريد بعد تخرجه! واين سيجد نفسه بعد المرحلة الدراسية؟
٢- انشغال الوالدين بالامور الحياتية الصعبة وانهماكهما في محاولة تأمين ما يحتاجه الابناء دون الالتفات الى المعاناة الروحية والنفسية التي يعاني من وطأتها الابناء، ودوامة الضياع التي يحتاجون فيها توجيه وعطف الوالدين.
٣- التناقضات الفكرية التي طفت على السطح في حياة المجتمع العراقي بعد الخمسينيات، مما سببت الارباك الفكري في اوصال جميع مكونات المجتمع.
٤- القوانين البعثية التي خنقت الشباب وانتزعت منهم روحية البناء والتفاؤل وحولتهم الى العكس من ذلك فصار اتكاليا، محبطاً، طفيلياً. كيف لا وقد خنقت حريته بالكامل وصار يقاد حيثما يريد البعث الفاشي وكما يشتهي قادته من المنحرفين والمشوهين. والطالب لا يجرؤ على النطق بما يدور في خلده او يتفوه بما يعتمل في صدره او حتى بما يشاهده من الاخطاء الفجة والجرائم المريعة والتجاوزات الشنيعة خوفاً من اتهاماته بمعاداة الحزب والثورة، هذه التهمة التي قد لا تكلفه حياته حسب بل وحتى حياة عائلته واقربائه من الدرجة الرابعة.
ثم الرعب الذي يصيب الطالب الجامعي عندما يتذكر خدمة الاحتياط في الجيش، فيحاول استنفاد كل السنوات المتاحة لبقائه في الجامعة الى درجة ان الكثير من الطلبة كانوا يحتجون على الاستاذ عند ظهور نتائج نجاحهم. فتحول الرسوب المعيب الى مدعاة ارتياح وفخر للطالب. فهل هناك مجال للمطالبة بالابداع بعد هذا الهبوط المفزع الى الحضيض والانحطاط الفكري؟
الآن وبعد انهيار النظام الفاشي ظهرت مطالب كبيرة وخطوات مهمة يتوجب على الدولة اتخاذها وعلى المجتمع دعمها وتبنيها وعلى الطالب الالتزام بها للخروج من هذا المأزق والنهوض من هذه الكبوة والخلاص من تلك المحنة العلمية والتربوية. وعلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مهمات صعبة جداً وواجبات مصيرية يجب العمل بجد لانجازها. وهذا يتطلب الكثير من اللامركزية والشفافية في التعامل بين الوزارة والجامعات والكليات والاقسام العلمية واقامة تعاون وترابط بين المكونات العلمية والتربوية والادارية لكل تلك الهيئات وفي مقدمتها منح الاقسام المختصة صلاحية التحرك لتطوير كياناتها. لان المركزية المتسلطة والبيروقراطية الجافة هما من اشد عوامل التخلف، فهي ان لم تدمر العمل فهي تؤخره بحيث تفقده المرتجى منه من فائدة.
ومن القضايا المؤلمة الملموسة التي نلاحظها الآن، وهي لبساطتها وسهولتها لا تكلف وزارة التعليم شيئاً غير بعض الاهتمام والمتابعة الا وهي مسألة الاقسام الداخلية لطلبة المحافظات الذين يشكلون جزءاً مهماً من طلبتنا. فوسائل الراحة معدومة فيها، والازدحام كثيف داخلها، والانتقال بينها وبين الكليات صعب ومكلف للطالب الفقير، ان العودة الى مبدأ قبول الطالب في منطقة سكناه ان امكن او في المحافظة التي يعيش فيها، يحرر الوزارة من قسط من اعبائها ويخلص الطالب الفقير من كلفة مصاريف النقل والمعيشة. فقد حدثني احد طلبة جامعة الكوفة وهو من مواليد بغداد وسكانها قائلاً انه عانى من رعب طريق الموت في اللطيفية اسبوعياً في الذهاب والاياب طوال السنة الدراسية المنصرمة، ولم يحصل على مكان في الاقسام الداخلية فاضطر الى استئجار شقة قريبة من الكلية وكان الساكن الوحيد في البناية لذلك عاش الخوف والرهبة طوال ليالي تلك السنة. وتقع تلك البناية في طرف المدينة حيث لا مطعم ولا بوفية مما جعله يعاني الجوع في اكثر الاحيان.
كان يقرأ على ضوء الفانوس لكثرة انقطاع التيار الكهربائي في الكوفة او بالاحرى انعدامه، وذاق الم البرد الشديد لاختفاء النفط حينذاك، فكيف نطالب مثل هذا الانسان وبهذه الظروف القاسية بالنجاح؟ قدم هذا الطالب عريضة للسيد وزير التعليم العالي شارحاً فيها كل ظروفه تلك، اضافة الى الصعوبات المالية لان والده مدرس متقاعد. وكان الجواب التربوي، الانساني ان الوزارة قد وافقت على نقل ذلك الطالب الى اية جامعة اخرى عدا جامعات بغداد، أي ان الوزارة (فسرت الماء بعد الجهد بالماء❖ ويعلق الطالب المذكور بالم لا يوصف بانه يتقدم بالشكر للسيد الوزير على التفاتته الابوية والاعتذار لاجهزة الوزارة التي اتعبها بطلبه المذكور ويعتذر لهم عن عدم استعداده للانتقال الى البصرة او الموصل (مثلاً) وسيبقى في جامعته. انني اتساءل: هل يشكل انتقال مثل هذا الطالب الى بغداد صعوبة بالغة للوزارة وللجامعات البغدادية؟ علماً بان بعض الطلبة قد تم نقلهم من المحافظات الى بغداد، ويردد الطالب المذكور بالم ومرارة: كيف؟ ولماذا؟ وباي الطرق؟ لا ادري لقد حاولت مقابلة الوزير او أي من المسؤولين لشرح مشكلتي وظروفي لكنني لم اوفق في استحصال تعاطف موظفي الاستعلامات فمنعت من دخول حرم الوزارة.
اضاف الشيخ الجليل قائلاً:
- انني اكشف عن سر لاول مرة، فلي خدمة تربوية تقارب الاربعين عاماً تسمح لي بالخوض في هذا المجال فأؤكد ان على الاستاذ والمدرس ان يضع نصب عينيه الجانب التربوي والابوي والانساني في تعامله مع الطالب دون التهاون فيالجانب العلمي مطلقاً لانه هو الاساس. وعلى المدرس الاخذ بيد الطالب، الشاب وقليل الخبرة، الى طريق التفوق والنجاح بلا رعب ولا احباط ودون كسر لمعنوياته، بل رفع ثقته بنفسه وبكامل قدراته. هذا من ناحية، ومن الناحية الثانية منح الاقسام المختصة في جامعات القطر كامل الصلاحيات العلمية والتربوية والادارية واقرار مبدأ قبول الطالب الجامعي في المحافظة التي يسكنها ويعيش فيها.
- نشكر شيخنا الجليل على كلماته الرائعة والمفيدة، نفعنا الله بعلمكم وتجربتكم الغنية، وكلنا امل في ان يستفيد المسؤولون من افكاركم النيرة.

في مدينة الصدر

مدارس بلا مستلزمات وطلاب بلا صفوف

الحاجة قائمة الى انشاء ١٥٠ مدرسة اخرى

بغداد/ عبد الزهرة المنشداوي
تصوير:نهاد العزاوي

في مدينة الصدر ذات الكثافة السكانية العالية مقارنة بباقي مدن العراق يبلغ تعداد المدارس الابتدائية والثانوية ٣٩٦ مدرسة ما بين ابتدائية وثانوية يضاف اليها خمس مدارس مختصة بالتعليم المهني (اعداديات صناعة) عدد المعلمين والمدرسين فيها يبلغ عشرة الاف وتسعمائة واثنين وستين. يؤمها طلبة بعدد ٢٧١٦٠٥طلاب وطالبات وفي الوقت الحاضر انشأت وزارة التربية خمسة معاهد لاعداد المعلمين لرفد مدارس المدينة يقبل فيها خريجو المدارس المتوسطة من اجل اعدادهم بمدة خمس سنوات، ومن هذه المعاهد الخمسة هناك معهد واحد يقبل خريجي الدراسة الاعدادية حصراً ليتخرج الطالب بعدها معلماً بشهادة دبلوم. وما بين هذه المدارس واداراتها ومعلميها وطلابها كانت لنا جولة اردنا من وراءها الوقوف على حال التربية والتعليم في مدينة الصدر لمعرفة الوسائل التعليمية وكفاءتها وتأهيل القائمين على التعليم بالمهارات المفيدة التي يكتسبها الطالب. ازاء ذلك كانت في ذهني فحوى رسالة من صديق مغترب ذكر لي فيها ان اطفاله يحزنون كثيراً اثناء توقف الدراسة في مدارسهم ايام الاعياد والعطل الرسمية اذ يجدون فيها من التسلية واجهزة الالعاب ما يجعلهم اسيري محيط المدرسة.

مدرسة ونفايات

في القطاع ٣٩ في مدينة الصدر وبالتحديد منطقة الجوادر ولفنا الى مدرسة تقبع ما بين بيوت قديمة وكأنها متوارية تحت الارض من كثرة ما يحيط بها من تلال النفايات ومستنقعات آسنة في داخلها ووسط باحتها وجدنا كذلك مستنقعاً صغيراً ونفايات ملقاة قرب الجدار.
مديرها استقبلنا وسألناه بدورنا عن اعمار في مدرسته فاجاب: لم نر يد الاعمار ولا المعمرين وكما ترى تحولت المدرسة الى مكان تجمع نفايات الدور المحيطة التي وجدت في مدرستنا المكان الملائم ومع الاسف نحن متأثرون بالمحيط والمحيط متأثر بالوضع السياسي وهكذا. قال ذلك ثم قادنا الى غرفة المعلمين وهي غرفة تكاد تكون جرداء الا من خزان حديدي قديم يمتد الى سقفها و (قنفات) متهالكة منجدة بقماش باهت اللون. جدران الغرفة متآكلة بفعل الرطوبة.
الصفوف الدراسية لم تكن بحال افضل هي الاخرى، فكانت اشبه بزنزانات احتجاز، منخفضة السقوف وبجدران جرداء بينما كانت الشبابيك بلا زجاج سد بعضها بخرق، مدير المدرسة قادنا الى حنفيات المياه وقال ان المدرسة غير مربوطة بشبكة المياه والطلبة يعانون من العطش وقضاء الحاجة. الصف لديهم مزدحم بالطلاب، عدد التلاميذ يتجاوز الخمسة والخمسين طالباً.
احد المعلمين من مدرسة البشير سألناه عما تغير في المدرسة بعد سقوط النظام فأجاب: لا شيء تغير، الامور هي هي، هل هذه مدرسة ام اكوام من المزابل؟ الامر الوحيد الذي لمسناه هو بعض الحرية ونحن نلقي الدروس على طلبتنا. الان نستطيع اقامة احتفالات دينية بمناسبة وفيات ومولد الائمة الاطهار! معلم اخر من مدرسة البشير طلب من المدير ان يرينا مشروع اقامة مدرسة بديلة، وبالفعل ما ان اجتزنا جداراً حتى راينا اسساً مبنية لكنها متروكة هي الاخرى ولم يستمر العمل فيها، وعندما سألنا عن سبب التوقف قال لنا:
كما ذكرت ان مدرستنا لم تشمل بحملة الاعمارلانها مدرسة متداعية ولا فائدة تذكر من تعميرها، لذلك قرروا انشاء بناية جديدة وما تراه هي الاسس التي بدأ العمل فيها منذ حزيران لكن خلافات وقعت بين المقاول واطراف اخرى حالت دون استمرار البناء، هذه الاطراف هي خارج التربية والوزارة —على حد تعبيره-.
شكاوى المعلمين و المدير عديدة تعكس ما تعاني منه مدارس المدينة بوجه عام: وما ذكر منها: ان عوائل الطلبة لا تساهم في تقدير دور التعليم الى حد ان المعلم او المعلمة، بات لا يستطيع تأديب الطالب او توجيهية والا فان ذويه سيقفون مهديين (الكادر) التعليمي في باب المدرسة. سكنة الدور المحيطة وجدوا في باحة المدرسة المكان الامثل لتجميع نفاياتهم، في كل الاحوال كانت مدرسة البشير الابتدائية المختلطة ليس من نوع المدارس التي جاء على ذكرها صديقي المغترب بل من النوع الذي يشعر الطالب بانه داخل عالم خرب لا يوحي الا بالاهمال.

المدارس وحملات الاعمار

مدرسة العدالة ذات الطابقين في القطاع ٣٧ تتعالى على البيوت المحيطة بها وعرفنا بانها كانت مخصصة للتعليم الثانوي ولكنها استبدلت في الاونة الاخيرة الى مدرسة ابتدائية مزدوجة مدرسة الشموس بدوام صباحي ومدرسة العدالة بدوام بعد الظهر. وحالها حال مدرسة البشير لم تخل من فائدة اضافية لسكنة المنطقة، اذ حول الناس جزءاً كبيراً منها الى ساحة تجميع نفايات ايضاً. هيكل المدرسة مبني بالخرسانة لكن مظهرها الخارجي لا يسر الناظر، جدران كالحة واجزاء مقتطعة، الحارس المعتمد لها يحظى بجناح طويل لسكناه مع عائلته.
احد معلميها قال لنا:
حملة الاعمار لم تتعد صبغ الجدران الذي حال لونه بفعل المطر، وعلى الابواب ظهرت لطخات صبغ (البويه) الازرق كما ان صب اجزاء من ساحة المدرسة بالاسمنت تكسر وارتفع عن الارض ليشكل عثرات وعقبات للطلبة نخشى ان تصيبهم باضرار.
❖ وهل تم تزويد المدرسة بوسائل ايضاح او تقاعد او سبورات حديثة؟
- منظمة اليونسيف اسهمت بتجهيز المدرسة بالمقاعد، اما عن وسائل الايضاح والاجهزة والسبورات الحديثة فلا اعتقد ان مدرسة في مدينة الصدر دخلها جهاز كمبيوتر او سبورة زيتية بدل السبورات القديمة التي تضع المعلم داخل دوامة من الغبار وهو يكتب دروسه لطلبته، حملة الاعمار في المدارس لم يستفد منها لا الطالب ولا المعلم بل جهات ارادت استغلالها للثراء على حساب الاخرين، والكل يعرف ذلك لكنه لا يشير الى المنتفعين خوفاً او مشاركة او لكي اقرب لك صورة اذكر بانه حين تسد المجاري فان الصفوف تغرق بالمياه الاسنة ويجلس الطلبة واقدامهم تلامس المياه. هذه هي حال مدرستنا التي تضم ١٨ صفاً يستوعب الصف الواحد الان من خمسين الى ستين طالباً. مدرسة (تعبانة) بهذا اراد المعلم انهاء حديثه الذي اشترط فيه علينا ان لا نذكر اسمه وان لا نعمد على تصوير الطلبة او بناية المدرسة.

ليست بحال افضل

مدرسة الحمدانية الابتدائية في القطاع ٤٧ مدرسة تأسست عام ١٩٦٤، مرآها من بعيد يعيدك الى ذكر الاطلال المندرسة التي جاء على ذكرها شعراء المعلقات السبع. لم نستطع ان نحصل على معلومات من مدير مدرستها الذي اعتذر عن اجراء حديث معنا لتسلمه كتاباً رسمياً من التربية يحظر عليه الحديث مع الصحافة دون اذن مسبق من دائرة الاعلام فيها. (تعبانة) ايضاً وفق وصف معلم مدرسة العدالة، جدران مهترئة، نوافذ بلا زجاج، واثاث قديمة لا تصلح الا لموقد نار، وكما يبدو ان المدرسة قد تقلص حجمها مع مرور الزمن، ومثلما هو الحال مع بقية المدارس فانها تخلت عن ساحتها الواسعة وتبرعت بها مرغمة للدور المحيطة لتكون ساحة لتجميع نفاياتها التي لا تستوعبها ازقة مثل ازقة مدينة الصدر.
مما يلفت الانتباه ان المدارس وابنيتها القديمة يمكن ان تكون مجمعاً لاي شيء يخطر على البال باستثناء ان تكون داراً لتلقي العلم والمعرفة وان التلاميذ الذين ينفرون من الاستمرار في المدرسة قد يكونوا محقين بعض الشيء فهي معدومة من ادنى الخدمات التي يجب توفرها في مدرسة ابتدائية يمكن ان تجذب التلميذ اليها او يعاوده الحنين للعودة اليها ثانية بعد الخروج منها.
لم نشاهد قطعة ارض من مساحاتها مزروعة بنبتة او شجرة، ليست هناك ساحة للعب الاطفال وسائل الايضاح التي يستعين بها المعلم لتقريب مادة الدرس للتلميذ مفقودة تماماً، اثاث الصفوف وجدرانها بائسة وبكل ما تحمل كلمة بؤس من معنى.

مساكين الف مرة!

مساكين هم طلبتنا،مع المسؤولين توجهنا الى مديرية تربية مدينة الصدر لنسألها عما حل بهذه المدارس من خراب وتدني وكيف السبيل لاقامة مدرسة حديثة فيها شجرة وساحة وسبورة زيتية وجهاز كومبيوتر.
حملنا انطباعاتنا واسئلتنا الى السيد ياسين وهيب نبات مدير التخطيط والمتابعة دفعة واحدة، لم يدافع او يبرر شانه شأن بعض المسؤولين في الدوائر الرسمية بل اتفق معنا في اغلب ما طرحناه واعتمد الشفافية في اجاباته، اجاب عن حملات الاعمار قائلاً:
صارحة ان حملات الاعمار لمدارس مدينة الصدر حدثت دون علمنا ونفذت دون استشارة او مشاركة من قبلنا بل كان طرفاها الابنية المدرسية في الوزارة والمقاولين وعندما استلمنا المدارس وعايناها وجدنا انها طليت بمادة الصبغ لا غير اما عن عمليات ترميم او اعادة بناء فهذا لم يحدث، لكن على ضوء المعطيات الجديدة لدينا ساحات فارغة في المدينة سوف يصار الى استغلالها لتشييد مدارس عليها، وهي الطريقة الوحيدة لاستيعاب اعداد الطلبة المتزايدة في مدينة الصدر.
اما عن سؤالك حول الوسائل المعتمدة في التعليم فأقول لك ان وسائلنا لا تزال بدائية، التعليم يعتمد على الكتاب والطبشور والسبورة الخشبية القديمة، ليس لدينا وسائل ايضاح يمكن من خلالها توسيع افق التفكير للطالب، هناك مدارس في بغداد قد يكون لديها البعض من هذه الوسائل لكنها مدارس قليلة وفي احياء تتفوق على مدينتنا بحكم مراكز اولياء امور الطلبة الذين ساعدوا على النهوض في هذه المدارس من خلال مساعداتهم. نحن الان نريد ان نركز اولاً على تطوير كفاءة المعلم، نريد منه ان يكون على ثقافة شاملة، نريده تربوياً بالدرجة الاولى لكي يسهم في تنمية اجتماعية وسياسية تصب في فائدة البلد اولاً واخيراً، من المدارس يخرج المقاول المثقف والمدير الناجح وحتى الفلاح المجتهد المتطور الذي تسنى له الاطلاع خلال دراسته على المواد العلمية التي من خلالها يستطيع ادارة مزرعته.
يواصل السيد ياسين حديثه:
خططنا لاصلاح وترميم (٨١) مدرسة ابتدائية بعضها قد يعاد بناؤها من جديد واخرى تشمل بترميمات جزئية.
وزارة التربية تطالبنا بإيجاد اماكن ملائمة لانشاء ابنية مدرسية عليها، ونحن بصدد الكشف على الساحات والامكنة لتزويد الوزارة بها. ثلاثمائة وست وتسعون مدرسة ليست بكافية لاستيعاب الطلبة في مدينة الصدر، الحاجة تدعو الى انشاء مئة وخمسين مدرسة اضافية.

تدخل جهات من غير الوزارة

اما عن تدخل جهات من غير الوزارة في اعمال المقاولين المكلفين بانشاء ابنية مدرسية فأجاب بالقول:
هناك البعض من المواطنين يتدخل بنية صادقة ويقوم برقابة ذاتية على اعمال المقاولين ويقتصر الامر على ان البعض من المواطنين بمدينة الصدر محسوبون على قوى دينية او سياسية يتقدمون بنصائح وارشادات للمقاولين ولكن الاخيرين لا يتقبلون ذلك ويتركون العمل الذي بدأوه.

مقارنة

السيد حسين جعين/ مدير الادارة في تربية مدينة الصدر اشار الى مستوى المدرسة في العراق فأجاب:
لا اعتقد ان هناك وجه شبه بين العملية التربوية في العراق والدول المتطورة، على حد علمي ان الطالب في اليابان يمضي في مدرسته تسع ساعات متصلة وفي الولايات المتحدة ثماني ساعات، وفي العراق لا يمضي اربع ساعات فنحن لا نعطي العملية التربوية حقها، ليست لدينا مدارس مؤهلة لان يجعل منها الطالب بديلاً للبيت.
علينا ان نعمل للمستقبل ونبني مدارس نموذجية اسوة بالآخرين، مدارس يمكن لها ان تقدم وجبات طعام للطلبة وتتوفر فيها اجواء صحية ملائمة من حدائق ووسائل ايضاح واجهزة حاسوب، وان يلتفت الى جانب مهم هو ان الطالب عليه ان يكتسب مهارة عملية خلال فترة دراسته وان لا يعتمد في تعليمه على الكتاب، بل على الورش وان يمارس عملاً ما في مجالات الفن والرياضة، هذه الامور التي لا تزال غائبة ولا تلقى اهتماماً، اضف الى ذلك ان يلتفت الى نسبة ما يتلقاه الطالب من علوم انسانية وطبيعية واعتقد ان العلوم الانسانية في مدارسنا هي الطاغية.

معاهد المعلمين لها شكواها

في مديرية تربية مدينة الصدر علمنا بان وزارة التربية قامت بفتح خمسة معاهد لاعداد المعلمين.
السيد احمد رسول عبد هو احد مدراء هذه المعاهد التقيناه لنسأله ان كانت المعاهد قد استقبلت طلابها هذا العام فاجاب:
- نعم تم قبول الطلبة في هذه المعاهد بواقع مئة وخمسين طالباً لكل معهد مدة الدراسة خمسة اعوام يتخرج بعدها الطالب بوظيفة معلم باستثناء معهد واحد من هذه الخمسة مدة الدراسة فيه سنتان تقويميتان لانه يشترط قبول الطلاب الذين انهوا الدراسة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي اما المعاهد الاخرى فهي تقبل خريجي الدراسة المتوسطة، مما دعا الى انشاء هذه المعاهد هو قلة (الكادر) التدريسي ولكون هذه التجربة جديدة فلدينا مشاكلنا ايضاً اذ ان الابنية المعدة لهذه المعاهد هي بالاساس ابنية مدارس قديمة تعاني ما تعاني منه بقية مدارس مدينة الصدر.
وعلى ضوء حديث السيد احمد رسول نضيف وحسب ما علمنا من المسؤولين في مديرية التربية بان مدينة الصدر بحاجة الى مئة وخمسين مدرسة اضافية.

*حملات اعادة اعمار المدارس لم يستفد منها غير المقاولين

*مدارس مدينة الصدر محاطة بالمياه الآسنة.. وطفح المجاري يدخل الصفوف